الاصقاع البرية فنشترك بلذة طعمه مع سكان الشواطيء بفضل المدنية الحديثة التي تناهبت كل شيء حتى بلغت التمام وصار يخشى عليها ان ترجع الى الوراء ماشية مشية هذا السرطان

الفضل وزينب
او
نابوليون الكبير واحدى معشوقاته

ملكت فؤادي يا زينبُ وبرق وفائك لي خلبُ
ملكت فؤاد مليك له غدا الشرق يذعن والمغرب
انا الفضل من بات في عزه يذل له الملك الاغلب
اسود الشرى من نزالي تخاف ودهري من سطوتي يرهب
وقد ادهش الناس باسي الغريب وذكر حوادثي الاغرب
واني ابن بجدتها في الوغى كما انني للمعالي اب
فكم من وقائع صادفتها وكان نصيري بها الاشطب
وكم من مدائن فتحتها وباتت الى علمي تنسب
وكم من ممالك شتتها وضاق على اهلها المذهب
وكم من معاقل هدمتها وغادرت اغربة تنعب
وكم من وعور تقحمتها وعدت وعضبي دما يسكب
وكم فيلق جئت في سبسب فضاق باشلائه السبسب

ودوخت قطراً بما لم يدع لغيري بأساً به يعجب
وليثاً غلبت ولولاي لم يكن من بسالته يغلب
وكم من كمي تركت عليه حرائر هذا العلا تندب
اذا هرب القرم من حتفه فمني ليس له مهرب
وكان له من يدي مهلك وكان له من يدي معطب
بلغت بعزمي جميع المنى فلم يبق لي في الدنى مأرب
وان لم اكن في الورى اشعباً فاني بمجد الورى اشعب
اذا قلت للبدر قف لم يسر وان آمر الشمس لا تحجب
غدت كرة الارض في كف من بغير الرديني لا يلعب
وصلصلة السيف قد اطربته وان كان بالناي لا يطرب
فليس سوى عزتي عزة وليس سوى موكبي موكب

* * *

نعم انا واثقة بالذي ذكرت فلم اك استغرب
وادريه حتى اذا قلت لي ملكت البسيطة لا تكذب
ولكن حبي عنك بعيد وان كنت للنجم تستقرب
لان استمالة قلبي اجل ومن كل ما قلته اصعب

علي علي العزبي
صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط